بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد فنقول في شرح الناظم ما يقتضيه ان نظم قال ابتدائية ففيه عدول عن مقتضى الظاهر وتعبير عن معنى المستقبل بلفظ الماضي تفاؤلا واشعارا بتحقق المتوقع وذلك يعد من باب الاستعارة اذ قد شبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع ثم استعار لفظ احدهما للاخر فالمعنى المصدري اعني القول موجود في كل واحد من المشبه والمشبه به لكن قيد في كل منهما بقيد مغاير للقيد الاخر ففي المشبه لذلك فعلى هذا ففيه ايهام الاستعارة بتبعية حيث شبه القول الاستقبالي بالقول الماضي في تحقق الوقوع واستعار له اسمه ثم اشتق منه قال بعضهم بقول صرفت الاستعارة من المصدر اليه فصارت فيه تبعية كذا قال السيد السند في حواشي المطول وناقشه بعض الفضلاء فيه بانه لا خفاء في ان المبني هذا استعارة المصدر لان كلا من القول في المستقبل والقول في الماضي مدلول المصدر حقيقة فكيف تتحقق استعارته من احدهما لاخر حتى تكون الاستعارة تبعية في الفعل قال الا ان يكتفي في تبعية الاستعارة بالتبعية في التشبيه انتهى والتقدير فعلى بعض المتعلق وله استعمالات منها وهو اللائق هنا الحمد جاء الى الله فجاء المتعلق به واد خال الالف في قوله عابد الرحمن قال الناظم انه غير مخرج للكلمة عن اصل معناها وهو جايد واستعماله الناس كثيرا الشهي وتبعته في تحقق الصرفية وفيه ان الكلام لا تغير وعبد في الاصل وصف غلبت عليه الاسمية وله عشرون جمعا نظم ابن مالك منها احد عشر في بيتين هما

قياد عبيد جمع عبد وأعبد ... أعابد معبوداً وعبدان عبد

قال الشيخ عابد الرحمن لله له على الكتاب

كذا

كذاك عبدان وعبدان ابنا ... كذاك العبدى واعدد ان ثبتا

واستدرك الناظم عليه التسعة الباقية فنظمها في قوله

وقد ترى أعبادا هو عبد عبق ... وخفف بنيق والعبيدان لن تشذ

واعبدة عبدون ثم بعده بها ... عبيد ونعبوا وانعصر في قرن

هذا الثابت في شرحه ورايت في بعض التعاليق بيتا جعله الناظم توطئة للدخول على بيتي ابن مالك وهو هذا

جموع لعبد لابن مالك نظمها ... وزدت عليها ما استفد وجد

عباد عبيد الخ وجملة قوله الحمد لله مقول القول وارد في الناظم التسمية بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بحديث الابتداء اذا اسبق التعريف بالتأويل غير مخل بالابتداء وبحث الحمد مما شاع الكلام فيه واوفوه بالتصنيف فلا حاجة الى الاطالة بذكره ولما كان اقوى افراد الشكر واظهرها دلالة على اتصاف المنعم بالكمال ما هو باللسان ولذا قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده اختار الحمد عليه تنبيها على هذا المعنى ولانه لما كان ما انعم الله عليه به من تأليف هذا النظم نعمة من حقها القول والكلام ناسب مقالته ان يشكر من هذا القبيل وهو الحمد ولموافقة الكتاب العزيز ولورود حديث الابتداء بلفظ الحمد ولشموله الفضائل والفواضل بخلافه وعلى المدح لشموله حالا اختيار المدح فيه وآثر الجملة الاسمية على الفعلية لاشعارها بالدوام والاستمرار فان قلت سيأتي في مبحث المسند نقلا عن الشيخ عبد القاهر الجرجاني انه لا دلالة في نحو زيد منطلق على اكثر من ثبوت الانطلاق له بدون دلالة على ان لا دلالة في الاسمية على الدوام قلت اجيب عن ذلك بان الاسمية تدل دلالة لفظية على مجرد الثبوت كما ذكره الشيخ وعقلية على الدوام كما ذكره بعض المحققين في الصفة المشبهة من انها لما لم تدل على التجدد ثبت الدوام بمقتضى العقل اذ الاصل في كل ثابت دوامه فالشيخ انما نفى الدلالة اللفظية على الدوام فلا ينافيه اثبات الدلالة العقلية عليه انتهى وآثر بحضور هذه الصيغة لما ذكرنا من الاقتداء والتخرج عن عهدة رواية

وعقلية

بالحمد لله على الكناية وعلى في على البيان للتعليل اي لاجل ما علمتنا من البيان
وهو متعلق بمحذوف التقدير نحمده على البيان اذ لا يصح تعلقه بالحمد
اذا جعلنا الحمد لله جملة لانه لا يصح الاخبار عن المصدر قبل استيفاء
معموله وان ابقينا تعلق على معناها من الاستعلاء ففيه من المبالغة
الاشارة الى تفخيم الحمد فكانه استعلى على النعمة فشكرها كما قيل
ونظر فيه السبكي من وجهين احدهما ان الحمد من جملة النعم والثاني
ان ارادة الاستعلاء على النعمة محل بالادب ولان الغالب ان النعمة
اذا ذكرت مع الحمد لم تقترن بعلى وانما تقترن بها النعمة كقوله
عليه السلام عند رويته مكروه الحمد لله على كل حال والبيان يطلق على معان
والمراد منها هنا المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير فهي التعبير به
براعة الاستهلال الآتي تفسيرها في البديع وكذا في قوله افصح الانام
كذا قاله الناظم والبراعة اما باعتبار ان العلوم الثلاثة تتعلق بالبيان
بالمعنى المذكور او باعتبار انها تشارك البيان المذكور هنا في الاسم
وان اختلف البيانان في المعنى وهذا القدر كاف في البراعة على ان كثيرا
من الناس يسمون العلوم الثلاثة بعلم البيان لما في كل منها من معناه
اللغوي وهو الظهور ولما كان من الواجب على العاقل ان يستعين في
اموره وكل شيء ونبه بجناب الحق سبحانه وتعالى ولا بد من نوع ملاءمة
وقرب معنوي بين المفيض والمستفيض والبشر في غاية التعلق وجنابه
الاقدس في غاية التجرد احتاج في سلوك سبيل الاستفاضة الى متوسط
ذي جهتين تجرد وتعلق فيستفيض بالاول ويفيض بالثانية وخير الوسائط
الرسل عليهم السلام ونبينا محمد هو واسطة هذا النظام اردف التحميد بتوسم
وافضل انواع الصلوة وهي من الله تعالى الرحمة ومن الملئكة الاستغفار
ومن المؤمنين الدعاء بالرحمة هذا على تفسيرها المشهور عند الجمهور واستصوب ابن هشام في المغني تبعا للسهيلي ان الصلاة لغة بمعنى
واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملئكة

وافضل الصلوة والسلام
على النبي افصح الانام

الاستغفار

الاستغفار والى المؤمنين دعاء بعضهم لبعض واستبعد ما قاله الجماعة
من جهات ذكر نا فيه والسلام وهو التحية وارد والعطف
به امتثالا لمن له تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وهو وبا من كرا نفسه
بتركهما والاقتصار على احدهما على النبي متعلق بالسلام على اختيار
البصريين ومتعلق الصلاة محذوف دل عليه المذكور ولا يجوز ان
يتعلق الذكور بالصلاة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح
لما تقرر في باب التنازع من انه اذا اعمل الاول وجب ان يضمر في الثاني
المهمل جميع ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور ولا اشكال في
تعدية الصلاة بعلى وان كانت بمعنى الدعاء لما لاعتبار تضمين
معنى النزول فيها ولان كونه على للاضرار في الدعاء لا يستلزم هذا
كونها في الصلاة وان كانت بمعنا ما لجواز اختصاص احد المترادفين
بخصوصية لا توجد في الاخر اولان كونها للضرر مخصوص بما اذا قوبلت
بالسلام اولان القاعدة الشرعية والنبي فعيل اما بالهمز من النبوة انه
انباء عن الله تعالى او النبي عنه فهو فعيل بمعنى المفعل بكسر العين كمديع
بمعنى مبدع او بمعنى المفعل بالفتح كضمير بمعنى مضمر واما بالواو فاصلية
من النبوة والنباوة وهو ما ارتفع من الارض لانه رفع وشرف على غيره
واصله على هذا نبيو فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وادغمت
فيها ياء فعيل فصار نبيا ولهذه النكتة آثر الناظم لفظ النبي على
الرسول لدلالته على الشرف والرفعة اولالتاسارة الى انه اذا استحق
الصلاة بمرتبة النبوة التي بها علم فلان يستحقها بمرتبة الرسالة التي
هي اخص يكون بالطريق الاولى لانه قد اشتهر في تعريفه انه انسان
اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول انيه والالف
واللام فيه عوض عن المضاف اليه اي بنينا محمد صلى الله عليه وسلم
او للعهد الخارجي اذ هو المعهود في مثل هذا المقام وانما يصرح باسمه
تعظيما واجلالا وتنبيها على انه فيما ذكر من الوصف بمرتبة لا يتبادر الذهن

منه الاليه وفي وصفه بقوله افصح الانام تلميح الى قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وارضعت في بني سعد والفصاحة سيما في الكلام عليها والانام كسحاب الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض كذا في القاموس واعلم ان افعل التفضيل المضاف يراد به تارة زيادة موصوفه في الوصف المشتق هو منه على المضاف اليه كقولك زيد اعلم الفقهاء اذا اريد تفضيله عليهم في النحو وتارة يراد به زيادة مطلقة غير مقيدة بالمضاف اليه بل على كل من سواه حقيقة او عرفا مما يناسب قصد تفضيله عليه كما في قولك بعد افضل البشر ايذانا الافضلية منهم فان المراد بيان افضليته على الخلق جميعهم لا خصوص البشر وشرط هذا الاستعمال ان يكون المضاف اليه اخص من المفضل عليه واضافته الى ما بعده ليس لتفضيله عليه بل لبيان نوع المفضل كما مر وقد تكون لغير ذلك اذا تقرر هذا فصح ان يراد ههنا المعنى الثاني لتحقق شرطه لما ان الانام بمعنى الخلق على اشهر تفاسيره فلا يكون اخص من المفضل عليه بل هو مساو له فيتعين ارادة المعنى الاول وهو يقتضي تفضيل موصوفه على كل فرد من افراد المضاف اليه بعد مشاركة كل فرد منها اياه في اصل الوصف فح فلا بد من اثبات الفصاحة ولو في بعض كل فرد من افراد الانام او تخصيصه بمن يتصف بها منهم واما على التفسيرين الاخيرين للانام فلا مانع من صحة الارادة لوجود شرطها اذ هو على التفسير الاخير من المفضل عليه الذي هو الخلق ثم اضافة افعل التفضيل بالمعنى الثاني معنوية بالاتفاق وكذا بالمعنى الاول على الاظهر وهو مذهب سيبويه فلا ضير في جعله صفة المعرفة وقيل هي على المعنى الاول لفظية فح فهو بدل من المعرفة وما قيل من ان النكرة اذا ابدلت من المعرفة فانما تلزم اوصفن فكيف ترك التلازم اللازم والحسن ههنا فمحل ابهام الاضافة في قولنا الوصف في كون نهاية جابرة لنقصان لزوم النكارة المحضة فيها هو المقصد على تقدير عدم الوصف وجملتا الحمد والصلاة خبريتان لفظا انشائيتان بمعنى

فلا ضير بن عطف احدهما على الاخرى والواو في قوله وهذه الرجوزة استينافية ولا يصح كونها عاطفة لان الجملة بعدها خبرية لفظا ومعنى والجملتان قبلها انشائيتان معنى كما علمت ولا يجوز التخالف بين الجمل المتعاطفات خبرا وانشاء لما سيأتي في باب الوصل والفصل والاشارة بهذه الى المركب الحاضر في الذهن من المعاني المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ المخصوصة او الى تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة او الى النقوش الكاينة الدالة على الالفاظ المخصوصة ويرجح الثاني الاخبار عنه بقوله ارجوزة اذ هي من صفات الالفاظ لا المعاني ولا النقوش والاشارة الى الحاضر في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف او بعده اذ لا وجود للمعاني في الخارج اصلا ولا للالفاظ المرتبة حين الاشارة اما الاول فظاهر واما الثاني فالالفاظ اعراض وهي لا تبقى زمانين واما الثالث فلان الموجود في الخارج منها يكون شخصا ولا شك انه ليس المراد الاخبار عن ذلك الشخص بانه كذا وكذا بل المقصود وصف نوعه اعني النقش الكتابي الدال على الالفاظ المخصوصة الموصوفة بآرائه المعاني المخصوصة سواء كان متحققا في ضمن هذا الشخص وغيره ولا شبهة في انه لا حضور لهذا الكلي في الخارج وتخصيص الاشارة الى الحاضر في الذهن بالحالة الاولى عاطل عن جلي التحقيق ثم لو قيل بالحاق الخطية واريد بالمتحقق في الخارج ما يتصف بنوع متحقق فيه قبل الاشارة وان لم يكن اجزاؤه مجتمعة في الوجود ولا موجودة حال الاشارة لصحت الاشارة بهذه الى الموجود في الخارج على تقدير كون الارجوزة عبارة عن الالفاظ كما هو الظاهر لا يقال ان اريد بحضور الشاني اليه في الذهن حضوره فيه تفصيلا بان يتصور ذلك الحاضر مفصلا وقت الاشارة اليه فممنوع سيما ان كانت للحظية ابتدائية وان اريد به حضوره فيه ولو ريجا بان يتصور شيئا فشيئا فلا يتم به التقريب فان اريد به الكل بطريق الاجمال فيرد عليه ان الامر المجمل الحاضر في الذهن لا يوصف بالصفات

وهذه الرجوزة مثل الجبان ضمنها علم المعاني والبيان

المختار

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الى غير
ذلك من العوائج والخوائم التي لا يسعى للنفوس بعدها تطلع ولا تشوف
الى شيء احسن وكيف لا يكون ذلك وهو كلام الله عز وجل الذي
من البلاغة العلى والغاية من الفصاحة بالقدح المعلى في اكمل
مصاقع البلغاء واحرس شقايق الفصحاء واعظم ذلك ما تضمنته سورة
الفاتحة التي هي مبدء الكتاب من الكرامة باحق بها على العلوم الاربعة
التي اشتمل عليها القران وقامت بها الاديان وبنية علم اصول الدين
ومداره على معرفة الله ومعرفة صفاته واليه الاشارة برب العالمين
الرحمن الرحيم ومعرفة الثواب والعقاب واليه الاشارة بقوله انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بقوله
مالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بقوله اياك نعبد
وعلم السلوك وهو حمل النفس على الاداب الشرعية والانقياد لرب
البرية واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وعلم القصص
وهو الاطلاع على احوال الامم السالفة والقرون الماضية لتعلم المطلع
على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة
على جميع مقاصد القران وهذا هو الغاية القصوى في براعة
الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة
ولما كان في هذا نوع خفا بالنسبة الى بعض الاذهان حسن ان افتتحت
بعض السور بذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك
كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وعلى ذلك وكذا ختم بعض السور
مثل غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان شانئك هو الابتر
ونحو ذلك اشارة الى ان براعة المطلع والمقطع قد لا يدركان في اول
وهلة فينبغي ان يخلو بهما عن هذه الدقايق وليس كذلك بل فيها

مالا يكشف كنهه واستتر عن عين المتامل وجهه واما من لها اعين الناظر
اي بالغ في التامل اي الفكر والنظر وقد ذكرنا ما تقدم له من الاحكام المقررة
في علم المعاني والبيان وعلم ان لكل مقام مقالا لا يحسن فيه غيره ولكل
بيان مما لا يبدو وعند حبوكان خليقا خمله بان اي ظهر له كل خفي
اي مستتر من ذلك محتاج الى نظر وفكر وكل جلي اي ظاهر منه قد ظهر
بالبداهة ولا يحتاج الى تروي فيه وذلك عند رعاية ما تقدم من اصول
العنوان الثلاثة وتفاصيل ذلك مما لا يفي به الدفاتر ولا يمكن الا
الاطلاع عليه الا لاعلام السراير فاذا تامل في ذلك العوائج خملها وفوايدها
وتنبه لرد مون بها واشاراتها علم ان كل واحد من ذلك وقع موقعه
ووضع موضعه وربما يكون اول السورة دعاء على شخص وآخرها
مدمة او تهديد بطلانه فلا يظهر في بادي النظر ملاءمة بينهما لكنه
اذا رجع بصره وامعن نظره في مقتضيات الاحوال راى ان كلا من ذلك
بالنسبة الى المعنى الذي تضمنه اشتمل على لطف الفاتحة وانطوى
على حسن الخاتمة وهذا اخر ما اورده صاحب الاصل في هذا الفصل
وبه تم الكتاب وحصل فصل الخطاب واستانف الناظم كلاما
اشار به الى تمام النظم وبراعة تمامه فقال وقد تم هذا النظم اي المنظوم
مبرا بتيسير الله الاحد والبا بصلح ان تكون للاستعانة والسببية
والثاني اي البيع بحسن الادب وكان تمامه سلخ بالسين المهملة والخاء
المعجمة وبينهما لام ساكنة وهو منصوب على الظرفية بطريق النيابة
عن الظرف اذ الاصل وقت سلخ محذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وهو اليوم الثلاثون من الشهر يعبر عنه تارة بالسلخ وتارة
بالمسلخ بفتح اللام واضافة الى جمادى الثاني بمعنى اللام وذكر المولف
وصف جمادى دون ما يليه الى معنى التسمية والا فهي مونثة قال الشاعر
اذا جمادى منعت قطرها ... ان حنبا بي عطشت بعضف
وقد ذكرت وجه ذلك وسبب التسمية بجمادى ويتعلق بذلك في

في كتاب براعة الاستهلال بما يتعلق بالشهور والهلال وقوله في يوم الاحد
بيان لما وافقه السلخ المذكور من أيام الاسبوع والاضافة في يوم الاحد
بيانية وبين عروض هذا البيت وهزج بحر جناس تام مماثل بين الناظم
جمادى هذه من اي عام فقال من عام ثمانين وسبعين بتقديم السبعين
التي وقعت بعد ثمان مائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة
والتحية والذي الناظم لها ثمانين مع آن معدودها وهو عام مذكور فيها
الى معنى السنة عكس ما تقدم في الاول وقوله في الوقت حال من
فاعل تم وهو من باب حمل الكل في احد ايه اذ المراد من النظم الالفاظ
كما هو المتبادر فلا يرد اتحاد الظرف والمظروف لان النظم هو غير
الالفاظ البيت لان الهيئة الاجتماعية غير الهيئة الانفرادية قال
الناظم وانما بلغت ذلك بما فيها من الزيادات الحسنة وكونها مقتصرا
على ما في التلخيص لم ترد على النصف من ذلك الا قليلا وقوله
كالنجوم تزهر حال اخرى وتصح اعتبار كونها مترادفة او متداخلة
وقد شبهها في اولها بكونها مثل الجمان اي الدر وشبهها في اخرها
بكونها كالنجوم اي الدراري وذلك في الاشراق واما في العرف فهي
كالرياض حال كونها قد فاح منها الزهر فشاع المسك الداري فهي
ازجون وقد تقدم الكلام على معناها فريدة في الحسن بين اهلها
اي الاقران فمن بعدها وذلك اذا لم يكن في فنها كتاب كمثلها في
الجمع والوجازة فالباء للتعليل والكاف زائدة كما في قوله تعالى
ليس كمثله شيء وهي بكر مصنع اي ممنوع ستر بها لمن دنى اي قرب
غير منها غير حرجا صنو لها بفتح النون حاسبا بي في مقابله واما من اتاها خاضعا
لها فقد نال المنى بوصلها والمراد بالخضوع هنا تلقي مالم يظهر
من معانيها بالقبول واعمال النظر فيه والتفكر الى ان تظهر له المعنى
فيظفر بالوصول ويفوز من ذلك بالحصول وذلك بالتلطف
والرفق وتكرار المطالعة مرة بعد اخرى والاخذ في ذلك بالملاطفة

التي

التي بها اولا واخرا وتعده المعدد فيما سبق بسياق ما ذكر في المقابلة المبادرة
الى ذلك بالانكار من اول مرة والاعراض عليها قبل التامل فيه كما هو شان
كثير من الطلبة وفي البيت استعارة تحقيقية لانه شبهها بالعروس البكر في
عدم المنال والثاني عن الوصال وذلك لمن لم يلتفت اليها ولم يقصر
فكره بالتدبر عليها والسعي في اسباب الوصول والتسبب في دواعي الحصول
ثم رشح الاستعارة المذكورة بما يلايم المستعار منه وهو الزفاف والمهر
فقال زففتها لهن اللام بمعنى الى او التعليل اي آل من اولاجل من تهواه
جمع نهية بالضم اي عقله سمي العقل نهية لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب
القبيح راجع اي لك به على عقل غيره فعبارة اشارة الى انه لم يكن كغيره الها
الامر النصف بذلك ومهرها منه اياها هو الدعا الصالح لاغير علي
بفتح العين المهملة وتشديد اللام المكسورة وفتح المثناة التحتية
بمعنى لعلى وعلى لغة في لعل وفيها عشر لغات جمعها الشيخ عمر ابن
الوردي في منظومته التي في علم النحو فقال

لعل علّ ولعنّ عنا ... لعن لعنّ ولان انا

وان عن مع زعنّ ثلثه عنّ ... وربما لا الظرف والمجر

والضمير المتصل بها اسمها وخبرها جملة فوله تشفعني دعوة الاب
في آخر البيت وقوله اذ صرت قرين الرمس اي القبر ظرف متعلق بالجبر
وهو جملة قوله تشفعني دعوة في بوسي اي تشدني في الحدث عما
المبت في قبره الاشبه الغريق المغوث ينتظر دعوة من اب او ام
او ولد او صديق ثقة فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وتصح ان يضبط علي بفتح العين واللام وتشديد الياء صيغة ضمير
المتكلم المجرور ولعل وتكون متعلقة بالدعا بعد تضمينه معنى الترحم
وجملة قوله تشفعني دعوة مستانفة استيناسا فانعني يا اوديان
وعلى لنا ظم باذ الموضوعة للماضي وصرت الماضي تزيد للمستقبل

علبقا

زففتها لهن عام رابع
وصل ياصاحب الدعا الصالح

قال ذكرت قرين الرمس
تشفعني دعوة في بوسي

ثمانين وسبعين التي
بعد ثمان مائة
للهجرة

في الوقت حال من الجبر وكذا في ختم ناظم
وكالي ناضح منها الزهر

ازجون وزيدة في اهلها
او لم يكن في فنها كمثلها

بكر ممنوع ستر بها لمن دنى
وصنو اتاها خاضع نال المنى

المتحقق الوقوع منزلة الماضي الواقع لتحقق الصيرورة المذكورة نحو
قوله تعالى ان امر الله واحد الله تعالى على نعمة الاتمام للمنظومة
المذكورة اذ وفقني لذلك وسلمني من المواقع القواطع للمسالك
جدا يا هذا يفوق العدد الكائن او كائنا في حالة التمام له باستهال
باستكمال فوره الحاصل كذلك عند مقابلته جميع جزئيه للشمس وبين
الاتمام والتمام حيث ما ناقص اي آحده حمد آمن صنعته كذا حال كونه
مصليا اي مقدرا الصلاة فهي حال مقدرة من فاعل احد ويتعلق
بها ما بعده على نبي قد علت اوصافه العظيمة بين الورى اي الخلق
وكملت وهو نبينا صلى الله عليه وسلم بقرينة الحال والوصف المذكور
لسان الواقع لا للاحتراز فما من نبي الا واوصافه بالمثابة المذكورة
صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين وانما جعلنا الحال مقدرة لانه محققة
لان من شرط المحققة المقارنة للعامل زمانا ولا شك ان الحامل
حين كونه حامدا الا يمكنه ان يكون مصليا نعم يمكنه ان يكون قاصدا
وسوق جها اليها بوجه ما غير تام لان الحمد المعتد به الموجود منه
الآن والبركة ما يكون عن قلب حاضر وتوجه تام والقلب لا يتبين
له التوجه التام الى امرين في زمان واحد من غير توجيه توجه
على آخر فان قلت يلزم من جعلها مقدرة عدم اتصاف
الناظم بالصلوة لما تقرر في محله ان صاحب الحال المقدرة لا يتصف
بها وقت تقديرها بل بعده او قبله وليس في النظم ما يدل على
الصلوة عنه فلم نصليا قلت اجاب بعض مشايخنا عن
ذلك بمنع الملازمة بحيث ان اتيانه بها وصدورها عنه من غير ان
يجعلها جزءا من كتابه انتهى وفيه ان الجواب المذكور غير مطابق
للسوال اذ هو كما علمت وبية الاتيان بالصلوة وجواز التلفظ
بها من غير ان يجعلها جزءا من الكتاب غير مطابق للسوال كما هو
ظاهر والاحسن في ذلك ان يعتبر حالا محققة ودعوى عدم

المقارنة

مصنوعة المقارنة مصنوعة لان المقارنة المذكورة تعتبر على احد اوجه ثلاثة
كون العامل واقعا في بعض زمان الحال كقفوز عن الحرب فاجبن
وكون اول زمانه آخر زمانها كجبنك جبنا من فارك او بالعكس
كما فيما خن فيه فان اول زمان الصلاة آخر زمان الحمد بحيث انه
متصل به غير منفصل عنه فكانه هو وان اعتبر زمان الحمد والصلاة
زمانا واحدا امتد حتى يكون زمان الصلاة في بعض ذلك الزمان
لكان لجعل حالا محققة وحبه وحبه وفي قول الناظم وكملت براعة
عظيمة للختم لان خبره كملت اتفاقا كان بلغ ما يودن بالختام به
وابلغ ما احذ من لفظ الختم والتمام والكمال على ما عرفت وهذا
آخر ما تيسر لنا من شرح هذه المنظومة لاركلت اعمالنا بالخير مختوم
وكان الفراغ من تبييضها يوم الاثنين المبارك تاسع
عشر من رمضان المبارك سنة ستين والف والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
وافق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة ضحى يوم الاربعا
في ٢٩ من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم
بقلم الحقير الفقير الى مولاه العلي القدير
محمد السراج بن ابراهيم غفا الله عنهما
وعن جميع المسلمين امين وكان
نسخها في مكة المشرفة
في زمن دولة
المجد
ابن عثمان
يعني الله
وحسن
توفيقه

نهاية المخطوطة